

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 5 من 491 | كتاب

الطهارة | باب الاستنجاء | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس الخامس بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

حياكم الله الى لقاء جديد في برنامجكم شرح كتابي زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حياكم الله فضيلة الشيخ حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:39

قال المؤلف رحمه الله باب الاستنجاء يستحب عند دخول الخلاء قول بسم الله اعوذ بالله من الخبث والخبائث وعند الخروج منه غفرانك الحمد لله الذي اذهب عني الازى وعافاني بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين لما فرغ المصنف رحمه الله من باب احكام الماء واحكام وعاء الماء وهو الانية وكان لابد - 00:01:24

قبل الوضوء من الاستنجاء او الاستجمار اذا قضى الانسان حاجته ناسب ان يقدم احكام الاستنجاء واداب قضاء الحاجة قبل الدخول في احكام الوضوء قال رحمه الله باب الاستنجاء والاستنجاء في اللغة - 00:01:52

مأخوذ من النجو وهو القطع والمراد هنا قطع اثر الخارج من السبيلين بالماء او بالاستجمار هذا هو الاستنجاء فقال يستحب عند دخول الخلاء اي قبل دخول الخلاء وهو محل قضاء الحاجة - 00:02:28

قول بسم الله فقبل ان يدخل الانسان الى موضع قضاء الحاجة يقول هذا الذكر بسم الله وهذا من باب الاستعانة بالله سبحانه وتعالى من اجل طرد الشيطان عن الانسان وذلك لان الحشوش - 00:03:03

ومواضع قضاء الحاجة هي مأوى الشياطين فاذا قال المسلم عند دخولها بسم الله فانه يتحصن بذلك من شر الشياطين كما جاء في الحديث ستر ما بين عورات بني ادم والجن - 00:03:36

اذا دخل الخلاء ان يقول بسم الله والظاهر انه يقتصر على هذا اللفظ ولا يقول الرحمن الرحيم ثم يقول بعد ذلك اعوذ بالله من الخبث والخبائث ومعنى اعوذ بالله اي التجأ الى الله - 00:04:03

عز وجل من شر الخبث جمع خبيث او خبيثة من الخبث جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة والمراد بهم ذكران الشياطين واناثم هذا على الرواية بظم الباء اما عن الرواية باسكان الباء من الخبث - 00:04:32

فالمراد بالخبث الشر والمراد بالخبائث الشياطين ويكون استعاذ بالله من الشر واهله لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد دخول الخلاء فانه يقول اعوذ بالله من الخبث والخبائث او من الخبث - 00:05:03

والخبائث فالمسلم يتحصن بهذا الذكر ايضا من الشر واهله او من ذكور الشياطين واناثم لان هذه الامكنة هي امكنتهم ويقول عند الخروج من من الخلاء اذا فرغ من قضاء حاجته - 00:05:29

يقول غفرانك اي اطلب غفرانك والغفران والستر والمراد هنا غفران الذنوب اي سترها ومحوها والعفو عنها المناسبة والله اعلم

اللاتيان بهذا الذكر غفرانك عند الخروج فكأنه يستغفر من تقصير او من خطأ - 00:05:58

وذلك لانه اذا قضى حاجته وتخفف من هذا الاذى وسلم من شره فان ذلك نعمة من الله تستحق الشكر فهو يستغفر الله في تقصيره من شكر نعم الله سبحانه وتعالى - 00:06:35

فضيلة الشيخ قوله بسم الله الحكم في قولها داخل الخلاء او قبل الدخول فيه اه هذه هذه اللفظة بسم الله تقال قبل دخول الخلاء فان نسيها؟ عند دخول الخلاء يعني قبل - 00:07:04

دخول الخلاء ان نسيها فلا اثم عليه لانه قال يستحب والمستحب وما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه هل في الخلاء ذكر ولو ذكر قلبي؟ او يجب ان يدع الذكر في الخلاء - 00:07:23

الذكر باللسان اه يترك عند في داخل الخلا اما الذكر بالقلب فانه يستمر نعم سمعت من بعضهم قوله قوله حتى لو اسمع المؤذن وهو في مثلاً دورة المياه اكرمكم الله فله ان يجيبه بقلبه فيقول الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله واشهد قلنا ان الذكر - 00:07:42

قلب غير ممنوع. الحمد لله. وانما الممنوع هو التلطف باللسان. فلو قال بسم الله في قلبه قام ذلك مقام يذكرها قبل الدخول الا عند الدخول او يعني قبل الدخول يقولها بلسانه لانه لم يدخل في محل المنع. نعم. فيقولها بلسانه ولا يكفي ان يقولها لقلبه - 00:08:06 قصدي لو فاته ذلك فقالها يعني في قلبه قال بسم الله لا يكفي هذا لان لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال آ يقول بسم الله. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ان يقول بسم الله والقول انما يكون باللسان ولا يكون بالقلب - 00:08:27

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وتقديم رجله اليسرى دخولا واليمنى خروجاً عكس مسجد ونعل واعتماده على رجله اليسرى نعم هذه من اداب قضاء الحاجة وبقية الذكر الذي يقال عند الخروج - 00:08:46

كذلك يضيف ان يقول الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعافاني والمراد بالاذى هو الخارج آ البول او الغائط لانه اذى فقد هو قد عافاه الله منه واذهبه عنه فيحمد الله سبحانه وتعالى - 00:09:11

اذ لو شاء الله سبحانه وتعالى لاحتبس فيه هذا الهدى فاضر بصحته واقلقه فهذا اعتراف بنعمة الله سبحانه واما قوله وتقديم رجلي اي ويسن تقديم رجله اليسرى دخولا اي عند الدخول في الخلاء. نعم. لان اليسرى - 00:09:34

تقدم لازالة الاذى وما من شأنه التنظيف واما اليمنى فانها تقدم لما من شأنه التكريم ولهذا قال هنا وتقديم رجله اليسرى اه دخولا وتقديم رجله اليسرى دخولا يعني عند دخول - 00:10:00

محل قضاء الحاجة ويمنا اي ورجله ورجله اليمنى خروجاً اي عند الخروج منه عكس مسجد فان الذي يريد دخول المسجد يقدم رجله اليمنى لان ذلك من لان المساجد لان المساجد محل محلات طيبة - 00:10:26

وهي بيوت الله سبحانه وتعالى فناسب ان يقدم رجله اليمنى عند الدخول واما عند الخروج من المسجد فانه يقدم رجله اليسرى قال ونعل اي عكس النعل ايظا فان النعل يستحب له - 00:10:51

ان يلبس النعل بالرجل اليمنى اولا ثم يلبس النعل بالرجل اليسرى واما عند الخلع فبالعكس يخلع اليسرى ثم اليمنى هذه اداب شرعية نعم قال واعتماده على رجله اليسرى اعتماد الانسان حال قضاء الحاجة - 00:11:13

على رجله اليسرى وذلك لما جاء في الحديث حديث اه هذه السراقة بن مالك رضي الله عنه قال امرنا او امرنا ان نعتد على الرجل اليسرى وننصب اليمنى يعني حال قضاء الحاجة - 00:11:42

وذلك لان لان في الاعتماد على الرجل اليسرى استعمال لليسى عند ازالة الاذى وايضا الاعتماد على الرجل اليسرى يقول الفقهاء انه يسهل خروج الخارج فيعتمد على رجله اليسرى وينصب اليمنى - 00:12:07

يعني يخفف عنها جسمه وينصبها نصبا اي آ يرفع عقبه يضعها على اصابعها على الارض وذلك تخفيفاً عنها واکراماً لها عن استعمالها في هذه الحالة. نعم قال وبعده في فضاء - 00:12:34

واستتاره ان يستحب يستحب لمن يريد قضاء حاجته في الفضاء يعني في المحل غير المبني. نعم. المحل غير المبني والمعد لقضاء الحاجة يستحب له ان يبعد عن الناس ان يبعد عن الناس - 00:13:04

حتى لا يروه كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد قضاء حاجته بالفضاء فانه يبعد حتى لا يرى في حديث انه كان اذا ذهب ابعد المذهب. صلى الله عليه وسلم. وانه كان يذهب عليه الصلاة والسلام - [00:13:27](#)

لقضاء حاجته في الفضاء حتى يتوارى عن الناس وذلك وذلك لاجل ستر عورته عن الناس ولاجل آآ ايضا ولاجل ايضا اه ولاجل ايضا ان يبعد اه بقضاء حاجته ان قرب الناس - [00:13:51](#)

لان ذلك مما تقزز منه النفوس ويدول على قلة الحياء والذي يقضي حاجته عند الناس هذا دليل على قلة حيائه. نعم. واما الذي يبعد عن الناس ويتوارى عنهم فهذا من الحياء والحشمة. نعم - [00:14:23](#)

قال وارتياده لبوله مكانا رخوا نعم آآ بعده في فظى واستتاره قال واستتاره. نعم. يعني ان يستتر في الفضاء من وراء الجدار او من وراء شجرة او من وراء ما - [00:14:46](#)

اه يستره عن انظار الناس حال قضاء الحاجة بحيث لا يروونه وارتياده لبوله اي اختياره لبوله مكانا رخوا اي هشا من اجل اذا نزل البول فلا يتطاير عليه وينجسه فيعتني بالمكان - [00:15:09](#)

الذي يتبول فيه بان يختار المكان الهش الذي اذا نزل عليه البول لا يتطاير الى ثوب الانسان او الى جسمه فهذا من كمال الاداب ومن التنزه عن البول قالوا واذا كانا في مكان صلب - [00:15:35](#)

فانه يلصق ذكره بالارض حال التبول نعم. من اجل ان يأمن من تطاير البول على جسمه او على ثوبه. نعم قال ومسحه بيده اليسرى اذا فرغ من بوله من اصل ذكره الى رأسه ثلاثا ونتره ثلاثا - [00:16:01](#)

هذا من الاداب في قضاء الحاجة والتنزه من البول انه اذا فرغ من بوله فانه يمسح ذكره بان يضع يده من اصل ذكره ثم يمرها الى رأسه من اجل ان يخرج ما في القصة - [00:16:24](#)

مما تبقى من البول ثلاث مرات حتى آآ ينقطع البول لئلا يخرج شيء بعد ذلك فينجسه او ينقض وضوءه ونتره ثلاثا اي جذبه جذب ما تبقى من البول ثلاث مرات - [00:16:46](#)

بان يجذبه ثلاث جذبات حتى يتأكد من خلو ذكره من البول لئلا يخرج بعد ذلك هذا معنى هذه الجملة ولكن المحققين من الفقهاء يقولون ان هذا العمل لا دليل عليه - [00:17:11](#)

نعم. وهو من التكلف وربما ان هذا العمل اي مسح الذكر ونتره بعد التبول ربما انه يدر عليه البول فيحصل عكس المطلوب قالوا الا من احتاج الى ذلك ان كان يحتاج الى هذا الشيء - [00:17:34](#)

بخاصة نفسه فانه يعمل عند الحاجة. اما عموم الناس فلا يؤمرون بذلك لان هذا شيء لم يرد به دليل ولانه يسبب الوسواس او يسبب رخاوة العضو وتقاطر البول بعد ذلك. نعم - [00:17:59](#)

احسن الله اليكم قال وتحوله من موضعه ليستنحي ان خاف تلوثا نعم هذا من اداب قضاء الحاجة ايضا بان يتحول من موضعه الذي قظى فيه حاجته ليستنحي في مكان اخر - [00:18:22](#)

وذلك ليكون اسلم من ان يصيبه شيء من نجاسة البول او الغائط يتنحي عن المكان الذي تبول فيه او المكان الذي تغوط فيه ثم يستنحي في مكان اخر نظيف وطاهر - [00:18:47](#)

لئلا لئلا لانه لو استنحي على على حاجته او فوق حاجته فان ذلك اه قد يكون سببا لتلوثه بالبول او الغائط نعم قال ويكره دخوله بشيء فيه ذكر الله تعالى الا لحاجة - [00:19:10](#)

يكره دخول الحمام او قد محل قضاء الحاجة محل قضاء الحاجة آآ او الحمام المعد لذلك يكره دخوله بشيء فيه ذكر الله كالكتب نعم. والاوراق المكتوب فيها شيء من اسماء الله سبحانه وتعالى - [00:19:37](#)

او المكتوب فيها شيء من آيات القرآن او من ذكر الله عز وجل من من اذكار التسبيح والتهليل والتكبير تكريما لها عن هذا المحل فدخوله بهذه الاشياء يكره لان في ذلك - [00:20:05](#)

اهانة لذكر الله عز وجل الا ما لا بد من الدخول به وذلك مثل الدراهم اذا كان مكتوبا فيها آآ شيء من اسماء الله سبحانه وتعالى فانه

يحتاج الى الدخول بها لانه لو وضعها - 00:20:29

خارج محل قضاء الحاجة يخاف عليها من ضياعها او سرقتها وكذلك الخاتم اذا كان عليه خاتم فيه نقش فيه شيء من اسماء الله سبحانه وتعالى فانه يحتاج الى الدخول به لانه لو وضعه يخشى عليه - 00:20:52

من الضياع او السرقة لكن يديره يدير خاتمه الى كفه الى داخل كفه يدير الخاتم الذي فيه شيء من ذكر الله ومن اسماء الله الى داخل كفه ويقبض عليه - 00:21:16

كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعل ذلك وكان صلى الله عليه وسلم مكتوبا في خاتمه اه محمد رسول الله ففيه لفظ الجلالة فلذلك روي عنه انه كان صلى الله عليه وسلم يدير فص الخاتم المكتوب فيه - 00:21:36

الى داخل كفه فهكذا اذا احتاج الانسان الى الدخول بشيء فيه ذكر الله عز وجل فانه يدخل به ولكن يخفيه اما في جيبه واما في باطن كفه قال ورفع ثوبه قبل ويحرم دخوله - 00:21:59

بالقرآن يعني بالمصحف يحرم دخول الخلاء ومعه المصحف لان هذا فيه اهانة لكتاب الله عز وجل فيقطع المصحف خارج محل قضاء الحاجة اذا اراد الدخول الا اذا خشي عليه من السرقة او من الضياع - 00:22:22

فانه يلفه في داخل جيبه او في داخل ثيابه ويدخل به للحاجة. اما اذا لم يكن هناك حاجة فانه يحرم دخوله ومعه شيء من القرآن او معه المصحف لان ذلك من اهانة كتاب الله - 00:22:50

عز وجل نعم قال ورفع ثوبه قبل دنوه من الارض ان يكرهوا للانسان ان يرفع ثوبه يعني اذا كان يقضي حاجته في الخلاء. نعم فانه يكره له ان يرفع ثوبه - 00:23:11

قبل دنوه من الارض لان في ذلك كشفا للعورة بلا حاجة وانما يحتاج الى رفع ثوبه اذا جلس لقضاء حاجته فحين اذ يرفع ثوبه ويكون من وراء ساتر كما سبق. نعم. انه يستتر في الفضاء. اما بشجر واما بحائط - 00:23:33

واما باي شيء سيخفيه عن انظار الناس نعم وكلامه فيه وبوله في شق ونحوه. يكره يكره كلام الانسان وهو يقضي حاجته فلا يتكلم حال قضاء الحاجة لا بكلام عادي ولا بذكر الله عز وجل - 00:23:58

لان ذلك فيه آسوء ادب فيسكت وقت قضاء الحاجة الا عند الضرورة كان يحذر غافلا من هلكة. نعم فانه عند الضرورة يتكلم حتى قالوا انه اذا عطس فانه يحمد الله - 00:24:31

بنفسه ولا يتكلم ولا يتكلم بذلك ومما يدل على هذا ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام فلم يرد عليه - 00:24:55

فلما فرغ من بوله رد عليه لما فرغ من بوله وغادر المكان الذي بال فيه رد على الرجل ادل على ان الذي يتبول لا يسلم عليه واذا سلم عليه فانه لا يرد السلامه في الحالة. نعم - 00:25:14

وهذا مما يدل على انه لا يتكلم بشيء في هذه الحالة الا عند الضرر الى الكلام. نعم قال وبوله في شق ونحوه ان يكرهوا ان يتبول الانسان في شر وهو الصدع - 00:25:34

الذي يكون في الارض او الجحر الذي تأوي اليه الحشرات فيكره بوله بهذا الشر لانه اه لانه قد لا يسلم من شر ما فيه من الهوام وايضا هو مسكن للجن - 00:25:56

ذكروا انه مسكن للجن اذا اذا تبول عليهم فانهم يصيبونه فانهم يصيبونه بالاذى او بالقتل فيبتعد عن البول في الشقوق الارضية نعم ومس فرجه بيمينه واستنجاؤه واستجماره بها يحرم على المسلم - 00:26:22

او يكره ان يمس ذكره بيمينه او يستنجي ويستجمر بيده اليمنى لقوله صلى الله عليه وسلم الى يمسكن احدكم ذكره وهو يبول ولا يتمسح لا يمسك احدكم لا يمسكن احدكم ذكره بيمينه - 00:26:50

وهو يبول ولا يتمسح من الخلاء بيمينه وذلك اكراما لليد اليمنى لانه كما سبق القاعدة الشرعية ان اليمين تقدم لما من شأنه التشريف والتكريم وان اليسار تقدم لما من شأنه التنظيف - 00:27:17

وازالة الاذى كذلك ما هنا فلا يمسه ذكره بيمينه ولا يتمسح من الخلاء بيمينه يعني لا يستجمر او يستنجي بيده اليمنى لان ذلك يخالف الاداب الشرعية الا اذا اضطر الانسان الى هذا بان قطعت يده اليسرى - [00:27:40](#)

وليس له الا اليد اليمنى او كانت اليسرى مشلولة لا يستطيع تحريكها فلا بأس ان يستعمل يده اليمنى الاستنجاء لان هذا من الضرورة نعم واستقبال النيرين يكره استقبال النيرين حال قضاء الحاجة - [00:28:12](#)

والشمس والقمر فيها وهما الشمس والقمر النيران الشمس والقمر لما فيهما من النور وذلك لما ذكر ان انه ان فيهما شيء من اسماء الله سبحانه وتعالى ولكن الصحيح انه لا بأس بذلك - [00:28:41](#)

انه لا بأس استقبال احد النيرين حال قضاء الحاجة لانه لم يرد دليل صحيح ينهى عن ذلك ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل المدينة لا تستقبلوا القبلة ببول ببول - [00:29:12](#)

ولا غائط ولكن شركوا او غربوا لان قبلة اهل المدينة الى الى جهة الجنوب. نعم اذا ارادوا قضاء الحاجة امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتجهوا الى الشرق او الغرب. او الغرب - [00:29:35](#)

من اجل ان يستدبروا اه بندري من اجل ان يتنحوا من اجل ان يتنحوا عن عن القبلة ومن الضروري ان من استقبال الشرق او الغرب سيستقبل عن النيرين. احد النيرين - [00:29:53](#)

سيستقبل احد المنيرين فهذا مما يدل على ان هذا النهي عن استقبال النيرين لا اصل له وانه يتعارض مع مدلول هذا الحديث الصحيح اخوتنا المستمعين الكرام في نهاية لقائنا هذا نشكر لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - [00:30:10](#)

تكرمه بالشرح والبيان ونشكر لكم حسن استماعكم ولكم تحية من زميلنا في هندسة الصوت فهد بن محمد العثمان والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:35](#)